المسمى بالحرز فشاهدنا له كرامات وتنويرات وبحق له الخوقه ومراقبته والطاقه
وملازمة اسم الاعظم قال له ابراهيم بحضرتي اى الاسمين اولى بالملازمه
ان يقول العبد الله الله او يا الله يا الله فقال محمد حسن الاقول يا الله يا الله
لانه حاضر ناظر والغيبة على اهل الله حرام ورأيت ناسا اكبوا على قدم الفقير
محمد حسن وهم يقولون يا سيدي نشتا المطر هلكت زروعنا ودوابنا واكثروا
الملازمه للفقير فقال لهم ابشروا وكان عشية ذلك اليوم فشاهدنا جبلهم
عليه المطر ولم يزل عليه حتى لم نره من شدة الغيث واتفق لنا في تهامه ان ناسا
من الرعاع رصدوا الناس كانا بريد وانهبنا ونحن في قافلة وافره فخرجوا علينا
وشاهدوه اعنى ابراهيم الكينعى فلما رأوه سقط ما في ايديهم وكانك صببت عليهم
ماء ونارا وطرحوا سلاحهم واكبوا على قدمه يقبلونها ويتوبون ويجارون اليهم
يطلقهم لوجه الله تعالى وكانه والله اعلم اصابهم شئ افزعهم فقال رضي الله عنه اذهبوا
وتوبوا الى الله فقال له رجل منهم يقال له سرمد اما انا يا شيخ فاني اتوب الى الله
وادبغ رأسي يعني يحلقه في الزمتي طب يعقد التوبه فدعا له رضي الله عنه وسرنا بحمد الله
سالمين غانمين وسكنا في البحر في مركب عظيم كانت لنا فيه الحكمه واختلا فيه
ابراهيم في منزل وحده واحرم وهو مختل وحج ولم يتكلم ووقفنا في مكة المشرفه
شهرين في احسن حال وانعم بال عرفنا بالصالحين وهدانا الله به الى طريق اهل
اليقين والكلام يجوز بمن افضل ما رأيت من المجاورين ثلاثة نفر منهم رجل
عالم فاضل خائف مراقب يقال له شمس الدين المصري وفقه الله
واحببته واحبه قلبي فرايته يوما في الحجر الكريم فقال لي ما انت فقلت فقير مذنب
فقال اما اريد هذا انت محمدي فقلت نعم فاسندني على قفاه الى جدار الحجر

وقال

وقال بخ بخ لكم آل محمد اهل الشرف والوفا والتحقيق والصفا فلازمني في الصحبه
فقلت له يوما اقسم عليك فيكم يا علما الشام والعراق عالم عامل بعلمه او متصوف صادق
فقال لا يا سيدي بل عمائم مدوره وقمصان مقدره واكمام ذياله وهذى شئ لا نعرفه
في بلادنا قلت له ان في بلادنا علما وزاهدون في الدنيا يخافون الله تعالى فيما نالوا من القوت
وستر العوره ويراقبونه قال هذى شئ غريب الا انكم ايها الزيدية تفرقتم شيعا
وقال ما رأينا منكم يا اهل اليمن مثل هذى الشيخ الاصلع يعني ابراهيم بن احمد رضي الله عنه
قلت له هذى عالم عامل زاهد فقلت له زهادكم كيف قال يا سيدي صوف بدرهم
قلت كيف قال مرقعه بدرهم وناموس بدرهم وركوه بدرهم ثم انشد

اهل التصوف قد مضوا * صار التصوف مخرقه
صار التصوف صيحة * وتواجدا ومطرقه

الثاني شيخ من الهند حنفي المذهب يقال له نجيب كاسمه عمره قريبا
من المائة سنة جاور في مكة بثلاث وعشرين سنة يعتمر في كل يوم عمرة ماشيا على قدميه
فرصدته مرارا وهو يطوف ويسعى ويحلق فمن دعائه في الصفا والمروه والعمره
وتحت الميزاب ان يصلي على ملائكة الله وانبيائه واوليائه ويصلي على محمد واله ثم
يقول اللهم الطف بال محمد وتقبل منهم وارفع عندك منزلتهم واكرم لديك جوارهم
اللهم اجعل دينهم ظاهرا على جميع الاديان اللهم فقيرهم وتجاوز عن مسيئهم اللهم الطف
باهل الحرمين الشريفين والمجاورين ويدعو لهم بدعاء حسن ثم يدعو للمسلمين
والمسلمات ما سمعته يدعو لنفسه قط اضافني ليله ونزل معي الى باب بيته
فقلت له انك شيخ كبير معذور ومشكور فقال والله يا سيدي لو قلعت عيني لنبطا
عليها ما اديت لكم حقا آل محمد يقال في مكة المشرفه السيف المسلول الشيخ نجيب
وسمعت في المسعى من يقول وحق شيبة نجيب اعاد الله من بركاته وبركات
من عرفنا منهم ومن لم نره ولا نعرفه وهو معروف عند الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)